وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي بغلة بيضاء .

أبو حميد بضم الحاء هو عبد الرحمن بن سعد بن المنذر الساعدي الصحابي مات في آخر خلافة معاوية وأيلة بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وفي آخره هاء إخر الحجاز وأول الشام بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة وقال أبو عبيد الأيلة على وزن فعلة مدينة على شاطيء البحر في منصف ما بين مصر ومكة واسم ملكها الذي أهدى البغلة للنبي يوحنا بن روبة وفي رواية سليمان عند مسلم وجاء اسم رسول بن العلماء صاحب إيلة إلى رسول ا بكتاب وأهدى له بغلة بيضاء قلت الظاهر أن علماء اسم أم يوحنا واسم البغلة دلدل والصحيح أن دلدل أهداها له المقوقس وقال مسلم كانت البغلة التي أهداها صاحب أيلة بيضاء ويقال لها إيلية وهذا التعليق أخرجه البخاري موصولا في كتاب الزكاة في باب خرص التمر ومر الكلام فيه مستوفى .

3782 - حدثنا (عمرو بن علي) قال حدثنا (يحيى) قال حدثنا (سفيان) قال حدثني (أبو إسحاق) قال سمعت (عمرو بن الحارث) قال ما ترك النبي إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة .

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر بن كثير أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وأبو إسحاق عمرو بن عبد ا السبيعي وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار المصطلقي الخزاعي أخو جويرية بنت الحارث زوج النبي .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في الجهاد عن عمرو بن العباس وفي المغازي عن قتيبة وفي الوصايا عن إبراهيم بن الحارث وفي الخمس عن مسدد وأخرجه الترمذي في الشمائل عن أحمد بن منيع وأخرجه النسائي في الأحباس عن قتيبة به وعن عمرو بن علي عن يحيى وعن عمرو بن علي عن أبي بكر الحنفي وقد مر الكلام فيه في أول الوصايا وقال الكرماني قوله وأرضا نصف أرض فدك وثلث أرض وادي القرى وسهمه من خيبر وحقه من بني النضير والضمير في تركها راجع إلى كل الثلث لا إلى الأرض فقط قال نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة .

4782 - حدثنا (محمد بن المثنى) قال حدثنا (يحيى بن سعيد) عن (سفيان) قال حدثني (أبو إسحاق) عن (البراء) رضي ا تعالى عنه قال له رجل يا أبا عمارة وليتم يوم حنين قال لا وا ما ولى النبي ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبي على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والنبي يقول .

(أنا النبي لا كذب .

إنا ابن عبد المطلب) .

مطابقته للترجمة في قوله والنبي على بغلته البيضاء والحديث قد مر عن قريب في باب من قاد دابة في الحرب وقد مر الكلام فيه مستوفى .

قوله يا أبا عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم كنية البراء قوله وليتم أي أدبرتم قوله سرعان الناس قال ابن التين ضبط بكسر السين وضمها ويجوز فيه فتح السين مع فتح الراء وسكونها وهم أوائل الناس وفي (التوضيح) وهم الذين واجهوا العدو فلما ولى أولئك ضاقت عليهم الأرض والسبل وقال الكرماني سرعان جمع سريع قوله بالنبل ذكر في (مختصر كتاب العين) أن النبل لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها سهم وقيل النبل السهام العربية .

. - 26

(باب جهاد النساء) .

أي هذا باب في بيان جهاد النساء